الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique Et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة

معهد الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المرجع : .....

بلاغة التشبيه في الشعر الجاهلي
زهير بن أبي سلمى أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات: **إشراف الأستاذ:**

- ريمة قشيشو سليم مزهود
- نهلة سويعة
- عبير بريك

السنة الجامعية: 2016/2015م

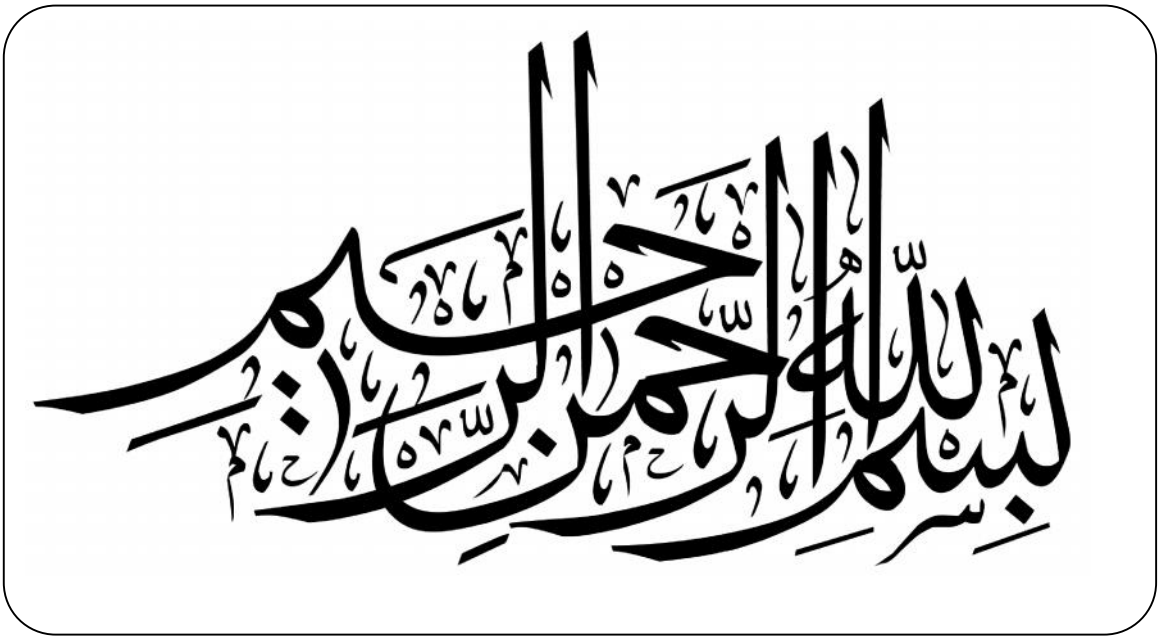
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

يا من خضعت لعظمته الرقاب، وذلت لجبروته الصعاب

اللهم يا من أجاب نوحا حين ناداه

يا من كشف الضر عن أيوب في بلواه

يا من سمع يعقوب في شكواه ورد إليه يوسف وأخاه

وبرحمته ارتد بصيرا فصارت بالنور تصبو عيناه

يا رحيم يا رؤوف يا ذا العزة والجبروت، يا من أمنت يونس في بطن

الحوت ، يا من حفظت موسى في اليم والتابوت، يا ودود يا ودود

يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما تريد

اللهم ارزقنا مع كل خفقة قلب وطرفة عين فرجا

ومخرجا وعفوا وأمنا وإيمانا يا رب العالمين

شكر وعرفان وتقدير

(العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما

وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)

إلى الأستاذ الذي عرف بخلقه السامي وعلمه الواسع

فكان نبعا دفاقا ننهل من مائه العذب

ولم يبخل علينا بمعلومة نهتدي بها أو نصح وإرشاد

إلى أستاذنا المشرف سليم مزهود

الإحاطة إيانا بالرعاية والتوجيه في خطوات البحث وأساتذة

اللغة والأدب في مركزنا الجامعي بميلة.

نسأل الله تعالى أن يجزيهم عنا وعن العلم خير الجزاء إنه سميع مجيب.

إهداء

آهدي ثمرة جهدي وتعبي في مشواري الدراسي إلى من قال فيهما تعالى:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى الشمعة التي آحرقت نفسها لتنير لي دربي نبع احنان وآغلى الناس وآعْذَبِ الآلحان .. التي تسكن آمواج البحر بسماع اسمها مَنْ آعطتني الحياة فجعلتني بآخلاقي الفاضلة ثمرة يانعة وزهرة عطرة بحسن الآدب

إلى التي سهرت الليالي توجّهني وترشدني إلى الطريق المستقيم

إلى من كانت دعواتها سندا لي في الدنيا وشفاعة لي في الآخرة

إلى التي منحها الإسلام حظا كبيرا إذ جعل الله تعالى الجنة تحت آقدامها.

أمي الغالية

إلى **آبي** الذي كان يشجعني من قريب ومن بعيد

إلى ملاكي ورفيقة دربي آختي وحبيبتي **بسمة** وزوجها **رضا** الذي كان بمثابة الآخ الآكبر لي حيث ساندني في كثير من جوانب الحياة

إلى زهرة البيت: **ماسيليا**؛ راجية نجاحها في شهادة التعليم الابتدائي

إلى **بلقيس** و**آحمد رستم**

إلى الذين وقفوا بجانبي وشجعوني في مساري الدراسي وآحبوني فآعطوني كل ما رغبتُ فيه دعاءً وإهداءً منبعهُ قلوبهم النقية آخوالي **يزيد** و**ياسين** وخالاتي وآزواجهم وآولادهم .. إلى من سِرْنَا سويا وآمضيا آوقات جميلة وشققنا آنواع الطريق جميعها حلوها ومرها وكنا دائما نقف إلى جانب بعضنا صديقاتي العزيزات الغاليات: **نهلة**، **عبير**، **فرح** و**إلهام** .. إلى من جمعني بهم حبُّ الله تعالى.

ريمة

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك جلَّ جلالك

إلى من بلغ الرسالة ونصح الأمة نبيّ الرحمة

محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من خفضتُ لهما جناح الذل و الرحمة .. طريقي المستقيم

أمي الغالية

التي لم تزل تلهج لي بالدعاء ..

إلى أبي رمز الرجولة والوفاء ..

إلى أخوايَ اللذين هما أقربُ إليَّ من روحي فبهما أستمدّ عزتي؛

المنذر ومحمد العربي.

إلى قدوتي في الحياة التي أنارت نصائحها دربي الأستاذة الفاضلة ة **صورية** رحايلي .. إلى جدتي الغالية وأخوالي .. إلى خالي **يوسف** وبناته **منار وشهد** إلى خالتي **فتيحة** .. إلى صديقاتي من تذوقت معهن أجمل اللحظات إلى من لا تنسياني في لحظة الحزنوالفرح؛ **ريمة وعبير وفرح**.

إلى من شجعني في مشواري الدراسي أستاذي الأكبر **سليم** مزهود

إلى أساتذتي الذين علموني حروفا من ذهب وأجلّ العبارات في العلم..

إلى كل من رفع لي أكفّ الدعاء .. إلى الموظفين المخلصين في المركز الجامعي ميلة وبالأخص موظفي المكتبة .. أهدي هذا العمل سائلة اللهَ التوفيق.

نزيلة

إهداء

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب، ومعنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحاتي إلى أغلى الحبايب ..

أمي الحبيبة

إلى من جعله الله نبراسا منيرا في حيتي .. منْ يسعى دوما إلى تحقيق أمنياتي

والدي العزيز؛ أطال الله عمرك بالخير والطيباتِ

إلى من تحلّوا بالإخاء وانمازوا بالوفاء والعطاء .. ينابيع الصدق الصافي

إلى من هم منبع لسعادتي رفقتي في الضرّ والمسراتِ

إلى من كانوا معي في طريق النجاحاتِ

إخوتي : **شمس الدين .. جمال .. لمين .. خالد .. فارس** وابنه محمد

إلى أخواتي .. إلى أختي التي رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة، ولم تزل ترافقي حتى الآن

إلى شمعتي المتقدة .. تنير دروب الحياة .. أختي **سارة**

إلى عصافير العائلة :

أيمن .. شيماء .. دعاء .. هيثم .. لؤي .. علاء .. هذيل .. ضياء .. ولاء

إلى من عرفت قيمتَهم في وجودي وحرصت على ألا أضيعهم

نهلة .. ريمة .. كريمة

إلى من قدم لنا العون في بحثنا وكان يضيء الظلمةَ التي كانت تقف أحيانا في طريقنا .. أستاذي الكريم والمحترم **سليم** مزهود.

عبير

مقدمة

• مقدمة:

الحمد لله حمدا كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، خلق فسوى وقدر فهدى وأصلي وأسلم على خير البرية المصطفى وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فكرنا بكتابة مذكرة تتعلق بالتشبيه في الشعر الجاهلي لما له من تأثير على نفسونا من حيث روعة بلاغته، فقمنا بتطبيقها في ديوان زهير بن أبي سلمى نموذجا .

إذ إنَّ الشعر الجاهلي هو اللبنة الأساسية والأصلية التي مثلت ذروة سنام العطاء البياني والتكوين الفني لأدب العرب قديما وحديثا، وكان الغوص في أعماقه والاستزادة من زاده الزاخر، وإزالة الشوائب العائقة عن فهمه فهما صحيحا، وتذوق ما فيه من روعة وجلال.

وعلم البلاغة من العلوم الشريفة التي نشأت في ظل الدراسات القرآنية وسائر علوم العربية، فهو باق ببقائها، وقد أفاد هذا العلم الكثير من تلك الدراسات في تأصيل أبوابه ومسائله، فكان علم البيان –هو أم فروع هذا العلم– من أهم العلوم الكاشفة عن مواطن أسرار الإعجاز في كتاب الله، ولا شك أن باب التشبيه عمدة علم البيان, والكشف عن صفة التشبيهات وبيان خصائصها في تصوير المعاني إذ بالتشبيه يمكن قياس خيال الشاعر واتساع أفقه ومداركه من خلال رؤية مشاهد الكون الفسيح وتقارب الأشياء فيه وتباعدها وجمعه بين الأضداد.

من هنا جاءت هذه الدراسة (بلاغة التشبيه في العصر الجاهلي, زهير بن أبي سلمى نموذجا).

وقد اتبعنا في دراستنا بلاغةَ التشبيه في هذا الديوان المنهجَ الوصفي التحليلي بحيث وقفنا على نماذج من التشبيهات في معلقة زهير بن أبي سُلْمَى متطرقين إلى وصفها بما يخدم البحث.

واعتمدنا في بحثنا على كتب الشعر، ومن أهم الكتب التي أغنت البحث ديوان زهير بن أبي سلمى لعلي فاعور، وإعراب المعلقات السبع لعبد العظيم أحمد صبرة، وأيضا ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح نبيع. أما الصعوبات التي واجهناها في هذا البحث فتمثلت في صعوبة التعامل مع الشعر القديم وقلة المراجع.

وقد اشتملت الدراسة على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

ففي المدخل قمنا بتعريف زهير بن أبي سلمى (نبذة عن حياته وموعد مولده ووفاته وحياته العائلية والاجتماعية والثقافية). وفي الفصل الأول تناولنا مفهوم الشعر الجاهلي وأقسام الشعر الجاهلي وأغراضه. وأما الفصل الثاني فقسمناه إلى مبحثين. تعرضنا في المبحث الأول إلى مفهوم التشبيه وأقسامه (لغة واصطلاحا)، ثم في المبحث الثاني تناولنا نماذج من التشبيه في شعر زهير بن أبي سلمى. ثم أنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي خصلنا إليها

وأخيرا نحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا على إتمام هذا البحث، ونشكر أستاذنا الكريم المشرف سليم مزهود على توجيهاته وتصويباته وصبره معنا وحسن تعامله، ونرجو أن يكون جهدنا خالصا لوجهه الكريم وندعوه أن يوفقنا في بلوغ رضاه وما سعينا إليه من علم ومعرفة يؤهلنا به لنفع طلبة العلم. والله الموفق وآخر دعوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

المدخل:

التعريف بزهير بن أبي سلمى

• من هو التعريف بزهير بن أبي سلمى:

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ولد عام 502م في بلاد مزينة من نواحي المدينة، يعد من حُكُمَاء الشعراء الجاهليين.

نشأ على الشعر في بيئة يملؤها الشعراء من أهل بيته، فكان أبوه شاعرا وخاله كذلك[1] وزوج أمه أوس بن حجر كذلك وأخته سلمى شاعرة، وأبناؤه كعب وبجير كانا شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، فكانت هذه عوامل كلها مساعدة أدت إلى إتقانه نظم الشعر بدقة عالية.

وهو شاعر الحوليات فكان ينظم القصيدة في شهر ويهذّبها في سنة. وقد كان عمر بن الخطاب شديد الإعجاب بزهير بن أبي سلمى؛ يشهد هذا ابن عباس إذ قال: خرجت مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في غزوة فقال لي: أنشدني شاعر الشعراء، قلت: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال ابن أبي سلمى, قلت وبما صار كذلك؟ قال: "لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في المنطق ولا يقول إلا ما يعرف ولا يمتدح أحدا إلا بعافية"[2].

وأخبار زهير كثيرة، الثابتُ منها زواجه من امرأتين الأولى أم أوفى, وقد ذكرها كثيرا في شعره، ويبدو أن حياته معها لم تستقم فطلقها بعد أن ولدتْ منه أولادا ماتوا جميعا، أما الثانية فهي كبشة بنت عمار من غطفان؛ وهي أم أولاده: كعب وبجير وسالم[3]

إن حياة زهير من الوجهة الأدبية طريفة، فيقال: إنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولده. فقد كان أبوه شاعرا وكذلك خاله ... واشتهر الشعر في بيته أجيالا، فكان عقبة بن كعب شاعرا وكان العوام بن عقبة شاعرا أيضا[4]

عَمَّرَ زهيرُ كثيرا وقد عاش حياته في سعة من المال مما ورثه من خاله وما اكتسبه بشعره من أشراف قبيلته وفي أخباره ما كان يدل على أنه كان يؤمن باليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب؛ إذ يقول[5]:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم يخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

---

1 عبد الحكيم أحمد صبرة: إعراب المعلقات السبعة. دار فضاءات، عمان الأردن، ط:1، 2013م، ص:169

2 المرجع نفسه. ص:169

3 ديوان زهير بن أبي سلمى. مراجعة وشرح: علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:3، 2003م، ص: 3-4.

4 المصدر نفسه. ص:4.

5 المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

فإذا صحت نسبة هذين البيتين إليه كان ذلك دليلا على أنه أحد من تحنفوا في الجاهلية، وشكوا من الوثنية، وتركوا دين آبائهم والأجداد.

من خلال هذه القراءة السريعة لحياة زهير بن أبي سلمى، تستوقفنا محطات في شعره فلئن قدّر له أن يقطف الثمرة النهائية للجهود الفنية التي أودعها الجاهليون أشعارهم، فإن تلك الثمرة توزعت في أغراض وفنون متعددة شأنه في ذلك شأنَ سائر الشعراء في عصره، فكانت تنهالُ حكمةً يختصر فيها الشاعر نظام الوجود وأخلاق البشر عبر التبصر والتأمل لأحداث عصره ومشكلات مجتمعه.

وقد جاء في كتاب الأغاني أن الرسول صلى الله عليه وسلم قابلَ زهير وهو في سن المئة، وقال: "اللهم أعذني من شيطانه"، ويقال إنه توفي قبل أن يغادر الرسول صلى الله عليه وسلم البيت. وفي رواية أخرى أن زهيرًا تنبَّأَ بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك لابنيه كعب وبجير ونصحهم بالاستماع إلى كلام الرسول عليه الصلاة والسلام عند قدومه، وهذا يعني أنه توفي قبل ظهور الرسالة[1].

وكذلك عاش زهير أحداث داعس والغبراء بين قبيلتي عبس وذبيان، ورأى ما خلفته من يتم وهلاك وعذاب وفقر، فَنَظَمَ مُعَلَّقَتَهُ داعيًا إلى البِرِّ والوفاء مُشِيدًا بمروءة هرم بن سنان والحارث بن عوف الذين سعيا في الصلح[2].

ومديح زهير وليد إعجاب وتقدير وتعظيم للفضيلة في مفهومها الشائع في عصره وتمجيد للقوة و الشجاعة والكرم، يقول في لاميته[3]:

عَلَيها أُسُودٌ ضارِياتٌ لَبُوسُهُمْ سوابغُ بيضٌ، لا يخرقُها النبلُ

إذا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرّةٌ ضروسٌ تهرُّ الناسَ أنيابها عصلُ

فممدوحوه يطيرون بسوابغهم وخيلهم لنجدة المستغيث كالأسود الضارية التي لا يرهبها الموت ولا يثنيها القتال، وهم خير العربِ كرمًا وشجاعة، حين تشتد الحرب وتحرق الناس بلهيبها وتعضهم بأنيابها.

1 عبد الحكيم أحمد صبرة: إعراب المعلقات السبعة. ص:169

2 ديوان زهير بن أبي سلمى. ص:5.

3 المصدر نفسه. ص:6.

الفصل الأول:

الشعر في العصر الجاهلي: أقسامه وأغراضه ومعلقاته

• المبحث الأول؛ المعلقات في العصر الجاهلي:

• تعريف العصر الجاهلي:

يعرف العصر الجاهلي بالفترة الممتدة قبل بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي استمرت قرنا ونصف القرن أي حوالي مائتي عام قبل البعثة.

سمي بالعصر الجاهلي لِمَا شاع فيه من الجهل بسبب جهل الناس بعقيدة إبراهيم عليه السلام، فسموا جاهليين وليس المقصود بالجهل الذي هو ضد العلم بل الجهل الذي ضد الحلم.

• المعلقات في العصر الجاهلي:

- **المعلقات العشر:**

المعلقات عبارة عن قصائد جاهلية وصلت إلينا وبلغ عددها سبع معلقات، ويورد البعض أنها عشرة، وقد عدّت هذه المعلقات من أفضل ما وصلنا من ذلك العصر، ويرجع سبب تسميتها هذا الاسم لكونها قد علقت على جدار الكعبة بعد أنْ كُتِبَتْ بماء الذهب.

لقد صورت لنا المعلقات الحياة الجاهلية وأسهمت أيضا في التاريخ من خلال الكثير من الوقائع التي ذكرت في سطورها لتعتبر هذه المعلقات من أبرز المصادر بعد القرآن والسنة في علم التاريخ.

والمعلقات هي قصائد محكمة النسج جيدة المعنى اختيرت من بين القصائد الجاهلية لتكون مثلا يقتدى به ونهجا يتبع.

وقد عرف الناس قدر المعلقات وقيمتها فقدموها على غيرها وجعلوا شعراءها أئمة للشعراء في العصر الجاهلي وما تلاه من عصور. ومازال المتذوقون للشعر يعترفون بتقدم شعراء المعلقات.

ويعتري الغموض في الطريقة التي أتبعت في اختيار المعلقات من بين أشعار العرب ويمتد ذلك الغموض إلى الراوي لتلك المعلقات أو المختار للمعلقات على أن الرأي الراجح في ذلك هو الرأي القائل بأن حمَّادا الرواية هو الذي اختار تلك القصائد بالمعلقات لأنها علقت على أستار الكعبة، وتعليق الشعر الجيد على الكعبة ليس غريبا فمن عادة العرب أن يعلقوا الأمور المهمة على الكعبة، فعندما طال النزاع بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش اتفقت وجهاء وكبراء قريش فيما بينها على أن تقاطع قريش كلها بني هاشم فلا يتزوجون

منهم، ولا يزوجونهم بناتهم، ولا يبيعونهم شيئا ولا يشترون منهم شيئا، وتعاهدوا على ذلك فكتبوه في صحيفة علقوها على جوف الكعبة.

ومن أسماء المعلقات السموط وهي العقود؛ فالعرب يشبهون القصيدة الجيدة بالعقد الذي يعلق في صدر الحسناء. والسموط تأخذ معنى المعلقات لأن معنى السموط تعلق مثلها.

ومن أسمائها المذهّبَات لأن تلك القصائد تكتب بماء الذهب قبل تعليقها، والمشهورات لأنها مشهورة أكثر من غيرها، والسبع الطوال والجاهليات، والتزم بهذا القول من قال إن المعلقات سبع، ومن أسمائها أيضا: القصائد التسع؛ ويطلق هذا الاسم من رأى أن القصائد تسع، كما يطلق عليها: القصائد العشر ويختار هذا الاسم من يرى أن القصائد عشرة فعدد المعلقات مختلف فيه ولكن الذين دونوها وشرحوها يرون أنها سبع.

- **أصحاب المعلقات** الذين اتفق عليهم أكثر الرواة هم:

- **امرؤ القيس** ومطلع معلقته:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

- **طرفة بن العبد** البكري ومطلع معلقته:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

- **زهير بن أبي سلمى** ومطلع معلقته:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَـةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَـوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

- **لبيد بن ربيعة** العامري ومطلع معلقته:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

- **عمرو بن كلثوم** التغلبي ومطلع معلقته:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا وَلاَ تُبْقِي خُمُوْرَ الأَنْدَرِيْنَا

- **عنترة بن شداد** العبسي ومطلع معلقته:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَرَدَّمِ أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ

- **الحارث بن حلزة** الشكري ومطلع معلقته

آذَنَتنَا بِبَينِها أَسمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنهُ الثَّواءُ

- **الأعشى** ميمون بن قيس ومطلع معلقته:

ودّعْ هريرةَ إنْ الركبَ مرتحلُ، ودّعْ هريرةَ إنْ الركبَ مرتحلُ،

وقد جعل أبو زيد القريشي معلقة الأعشى القصيدة التي مطلعها:

مَا بُكَاءُ الكَبِيرِ بِالأطْلالِ، وسؤالي، فهلْ تردّ سؤالي؟

- **النابغة** الذبياني ومطلع معلقته:

يا دارَ مَيّةَ بالعَلْياءِ، فالسَّنَدِ، أقْوَتْ، وطالَ عليها سالفُ الأبَدِ

ويرى أبو زيد القرشي أن معلقة النابغة هي القصيدة التي مطلعها

عوجوا، فحيوا لنعمٍ دمنةَ الدارِ ماذا تحيونَ من نؤيٍ وأحجارِ؟

- **عبيد بن الأبرص** ومطلع معلقته

أَقفَرَ مِن أَهلِهِ مَلْحوبُ فالقُطبيَّات فالذَّنوب

وقد اعتنى العلماء بشرح هذه المعلقات عناية كبيرة فشرحوا غريبها وأعربوا ألفاظها وشرحوا أبياتها.

وأبرز من اعتنى بالمعلقات: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري وأحمد بن محمد النحاس والحسين بن أحمد الزوزني ويحيى بن علي التبريزي.

فالمعلقات من الشعر الذي حظي بعناية الباحثين على مر العصور.

- **المبحث الثاني؛ أقسام الشعر الجاهلي وأغراضه:**

I-1- أقسام الشعر الجاهلي عند الإفرنج:

يقسم الإفرنج الشعر إلى ثلاثة أقسام: الشعر القصصي والشعر التمثيلي والشعر الغنائي.

أ- **الشعر القصصي:** كان في أغلب أمره دينيا، يتعلق بالآلهة وأصناف الآلهة وما قدموا لبنى الإنسان من أياد وضائع، وما حكوا لبعضهم من ظفر وانتصار، وما أصاب غير هؤلاء من ويلات وهزائم، ثم تبيان أثر هذه الأحكام في حياة الناس، كما نرى في الإلياذة والأوديسة المنسوبتين إلى هوميروس الشاعر اليوناني.

ولم يكن الشعر القصصي مستقيم الأوزان دائما، بل قد يستعصى الوزن على الشاعر فلا يأبه له، وإنما الواجب المحتم هو أن يظهر فيه أثر الخيال؛ فإن الشاعر وإن لم تكن ملحمته معبرة عن أحاسيسه ناطقة بما يختلج به قلبه، وتضطرم فيه عواطفهم, فإنه معبر عن إحساسات الناس ناطق بما يختلج به قلوبهم وتضطرم فيه عواطفهم، وينبغي عليه أن يتصور هذا كله، ويصوره لقارئيه أو سامعيه كأنه حقيقة واقعة، فتظهر من خلاله براعته الفنية وليس كل شاعر يستطيع تخيل ما تجول به خواطر الناس وأوهامهم، ولا كلهم لديه القدرة على تصور ما تصوره لهم نفوسهم من أمان وآمال.

ب-**الشعر التمثيلي:** يخالف الشعرُ التمثيلي الشعرَ القصصي من وجوه؛ فهو يؤثر في القلوب من ناحية السمع حينما ينطق الممثل به وناحية البصر حينما يرى الممثل أمامه يعبر عما يريد التعبير عنه، لا بلسانه وحسب بل بحواسه الأخرى وبأعضاء من جسمه إذا استدعى التمثيل ذلك، ثم من ناحية التصوير الدقيق الذي يحاول به أن ينسى جهرة الراثين والسامعين أنه أمام تمثيل ثم تصوير الجو المتهيئ لتخيل التمثيل حقيقة لا ريب فيها.

والشعر التمثيلي قوامه الفني هو الشعر القصصي الديني الذي نشأ ضمنه ثم أخذ يخطو نحو الكمال ويستقل عن أصله الذي منه نشأ وعليه اعتمد حتى بلغ الغاية فصار ذا أساسين هما الشعر القصصي والغنائي، ثم تطور بعد ذلك من الشعر إلى النثر، ومن الخيال إلى الحقيقة، ومن الغرض الديني إلى أغراض أخرى[1].

1- عبد العظيم علي قناوي: الوصف في الشعر العربي, ط1، 1948م, ص:124

واعتمد التمثيل على النثر لأنه أداة طيعة سهلة للتمثيل والحوار، فالحوار بالنثر أيسر من الحوار بالشعر، والتمثيل أغلب أمره حوار ومحادثة، والأغراض الأخرى التي عناها التمثيل سواءا أكانت أغراضا اجتماعية أم سياسية أم فكاهية لا يفنى فيها الشعر القائم على الخيال؟ ويجدي النثر على الفكرة السديدة والرأي الرشيد.

ج-الشعر الغنائي: هو الشعر الذاتي المعبر عن عواطف قائله والمصور لمشاعره وقد سمي بهذا الاسم لأن قائليه كانوا يتغنون به في الأمم وفنونهم، فهو ينغمه رائيا ويشدو به مفتخرا ويرجحه ناسبا كما كان ذلك شأن الشعر القصصي في أول عهده.

وكل شعر ذاتي هو من الغنائي، فالشاعر الذي يأخذه جمال الزهرة أو عطرها أو تكوينها فيصفها كان هذا الوصف صادر عن ذاته, و الشاعر الذي يستثيره إنسان فيتحمس ويفخر عليه ويعد مناقبه... كان هذا الفخر صادرا عن ذاته، وهكذا يقال عن جميع الأغراض المعروفة في الشعر العربي القديم، كالغزل والرثاء والهجاء والمدح والحكمة[1]

2-أغراض الشعر الجاهلي:

- **الغزل:** المرأة ذلك الكائن السحري الذي طالما لفت انتباه الشاعر وحرّكَ المشاعر وتلهب العاطفة، لأنها «جماع مظاهر الجمال وصوره» وما أحوج الإنسان إلى هذا الكائن الرقيق الذي أودع الله حبه في قلوب الرجال، وجعلها مسكنا لهم ورمزا للخصوبة والعطاء. وقد عبر الشعراء عن هذه العلاقة برقة عواطف ورفاهة أحاسيس[2]

وهاهو حاتم الطائي يصور أسنان حبيبته فيجعلها ياقوتا متوقدا وشذرا منظما كأنه الجمر المتَقد المضيء بعد هدأة من الليل حين تبتسم إذ يقول:[3]

ونحراً كفى نور الجبين، يزينه توَقُّدُ ياقوتٍ وشَذْرٌ، مُنَظَّمَا
كجمر الغضا هبت به، بعد هجعة من الليل، أروح الصبَّا، فتنسما
يُضِيءُ لَنا البَيتُ الظّليلُ، خَصاصَة إذا هيَ، لَيلاً، حاوَلتْ أن تَبَسّمَا

1 عبد العظيم علي قناوي: الوصف في الشعر العربي, ص:25.

2 توفيق ابراهيم صالح الجبوري: دراسات معاصرة في الشعر الجاهلي. كلية التربية، جامعة كركوك. 2014م، ص54.

3 ديوان حاتم الطائي. ص 54

• **الرثاء:** لغة الحزن وبكاء الأحبة والثناء عليهم بذكر مناقبهم والتفجَع عليهم بشعور حزين يسوده الصدق وحرارة العاطفة؛ لأن الرثاء فن اختياري يقوله الشاعر مختارا غير مضطر بعد أن هدت الفاجعة صروح قلبه فيحاول أن يسري فؤاده همومه المتراكمة التي تلفح قلبه بالسواد[1]:

فهذا أخو كعب بن سعد الغنوي لم تخمد نيرانه أبدا فخلقت وراءها أكداسا من الرماد وكان فناؤه واسعا لم تستره العيوب كما يصفه أخوه كعب راثيا بقوله[2]:

عظيم رماد القدر رحب فناءه إلى سند لم تجتنحه عيوب

• **المدح:** رسم شعراء العصر الجاهلي للملك عمرو بن هند في شعر المدح صورة مشرفة وأبرزوا له شخصية طيبة؛ فهو يظهر ملكا جوادا كريم النسب عريق الأصل ينتمي من جهة أمه الى جده الأعلى الملك الكندي حجر آكل المرار، وإلى أبيه الملك المنذر بن ماء السماء فهو سليل ملوك وحسيب سادة عظماء، ولذا فإن دمه خاص النقاء يشفي من داء الكلب[3] يقول المثقب العبدي في قصيدته التي مطلعها[4]:

هلْ لهذا القلبِ سمعٌ أوْ بصرْ أو تناهٍ عن حبيب يذكرْ

ويقول:

وإلى عمرٍو . وإنْ لم آتِه تجلبُ المدحةُ أو يمضى السَّفرْ
واضحِ الوجهِ كريم نجرهُ مَلَكَ السَّيْفَ إلى بَطنِ العُشَرْ
حَجَريٌّ عائديٌّ نَسَباً ثمَّ للمنذرِ إذْ حلَّى الخمرْ
باحرىٌّ الدَّمِ مرٌّ طعمهُ يبرئُ الكَلبَ إذا عَضَّ وَهَرْ

1 توفيق إبراهيم صالح الجبوري: دراسات معاصرة في الشعر الجاهلي. ص:57

2 ديوان كعب بن سعد الغنوي. ص:57

3 حمدي محمود منصور: قراءة في الشعر الجاهلي. قسم اللغة العربية، كلية الاداب، ط1 2010م، ص:17.

4 ديوان المثقب العبدي ص:17 .

- **الهجاء:** هو تعبير عن عاطفة السخط والغضب اتجاه شخص يبغضه أو جماعة تريد أن تنتقم منها ويلاحظ أن الشاعر الهاجي ينفس بأهاجيه عما يعتلج في صدره من ضغائن وأحقاد أقوى ما يكون اللون من الهجاء حين يهاجم الملوك، والدول التي تحاول بسط سلطانها على من جاورها من القبائل[1].

ويشتط طرفة بن العبد البكري في هجاء الملك عمرو بن هند ويرسم له صورة قبيحة ساخرة منفرة، يقول[2]:

فليتَ لنا، مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رغوثاً حولَ قبّتِنَا تخورُ
منَ الزَّمِراتِ، أسْبَلَ قادِماها وضَرّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ
يُشارِكُنا لنا رَخِلانِ فيها وتعلوها الكباشُ فما تنورُ
لعمركَ إنَّ قابوسَ بنَ هندٍ لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نُوكٌ كثيرُ

- **الحكمة:** التجربة المستنبطة من واقع الحياة أحداثها التي يتداولها الناس ويتناقلونها جيلا بعد جيل فيتمثلها الناس والشعراء عبر أحاديثهم وأشعارهم، وقد كانت النار إحدى عناصر الحكمة تستخدم كدلالة للتعبير عنها بشكل مكثف ورمزي[3].

فعمرو بن هند يشبه نقص العمر في الأيام بالنار التي تنقص طرف الزند، بقوله[4]:

وإن الذي ينهاكم عن طلابها يناعني نساء الحي في طرة البرد
يعلل والأيام تنقص عمره كما تنقص النيران من طرف الزند

1 حمدي محمود منصور : قراءة في الشعر الجاهلي. ص:21.
2 ديوان طرفة بن عبد البكري. ص:22
3 توفيق ابراهيم صالح الجبوري: دراسات معاصرة في الشعر الجاهلي. ص:58.
4 ديوان عمرو بن هند. ص: 58-59

الفصل الثاني:

بلاغة التشبيه في معلقة زهير بن أبي سلمى

• المبحث الأول؛ مفهوم التشبيه وأقسامه:

تتكون البلاغة العربية من فنون ثلاثة هي علم المعاني والبيان والبديع، وقد ذكر البيان المرتبط بفن القول والكلام في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَانُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الإنسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن.آية:1-4) إذ وصف الله تعالى القرآن بأنه بيان للناس الذي هو أساس العلم، ويراد بالبيان المعنى الواحد المعبر عنه بطرق مختلفة، فهو «علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه»[1]، وضعه عبد القاهر الجرجاني للوقوف على أسرار كلام العرب من شعر ونثر، ومعرفة التفاوت بين فنون الفصاحة والبلاغة، وأبرز المباحث الذي يتضمنها علم البيان: الحقيقة والمجاز والكناية والاستعارة والتشبيه. فما هو التشبيه وما هي أقسامه:

1-تعريف التشبيه:

أ-**لغة:** التشبيه هو التمثيل والمماثلة، يقال: شبهت هذا بهذا تشبيها؛ أي مثلته به والشبه والشبه، والشبيه؛ المثال، والجمع أشباه.

ب-**اصطلاحا:** هو صورة تقوم على تمثيل شيء حسي أو مجرد بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر[2].

وهو إلحاق شيء بآخر بينهما صفة مشتركة، أو هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى ما من المعاني، ما لم تكن هذه المشاركة على وجه الاستعارة التصريحية والاستعارة بالكناية[3]. وعلى هذا دخل التشبيه نحو قوله تعالى: (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ).

2-أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه والأداة:

أ- **التشبيه المرسل:** ما ذكرت فيه الأداة، فهو الشبه الذي قيل بطريقة عفوية، أي إنه مرسل بلا تكلف، فذكرت أداة الشبه بين الطرفين .

ب- **الشبه المؤكد:** ما حذفت منه الأداة، و يقصد بالمؤكد أن التشابه بين الطرفين أكيد.

ج- **التشبيه المفصل:** ما ذكر فيه وجه الشبه.

د- **التشبيه المجمل:** ما حذف منه وجه الشبه، أي إن الشبه مختصر مجموع.

---

1 ابن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص:212

2 يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م، ص:15

3 أمين أبو ليل: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص:157

هـ- الشبه البليغ: ما حذفت منه منه الأداة ووجه الشبه. ومن أمثلة ذلك قول البحتري:

قصور كالكواكب لامعات يكدن يضئن للساري الضلاما

المشبه: قصور، المشبه به: الكواكب، التشبيه: الكاف (مرسل)، وجه الشبه: لامعات (مفصل)، نوع التشبيه: مرسل مفصل[1].

وهناك أقسام اخرى تتمثل في ما يأتي:

أ- تشبيه مفرد بمفرد: وهما غيرُ مقيدين، كتشبيه الخد بالورد، أو مقيدان، كقولهم: (هو كالراقم على الماء) فان المشبه هو الساعي المقيد بألا يحصل من سعيه على طائل، والمشبه به هو الراقم المقيد بأن رقمه على الماء، بأن وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه، وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين، أو هما مختلفان كقوله: (والشمس كمرآة يقيد أنها في كف الأشل)، وعكسه؛ أي تشبيه المرآة في كف الأشل بالشمس.

ب- تشبيه مركب بمركب: كما في بيت بشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ج- تشبيه مفرد بمركب: كما مر من تشبيه الشقيق وهو مفرد بأعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد، وهو مركب كا في قول الشاعر :

وكأن محمر الشقيق إذا تصـــوب أو تصعد

أعلام يـــاقوت نشر ن على رماح من زبرجد

د- تشبيه مركب بمفرد: كقول أبي تمام من قصيدة له يمدح بها المعتصم بالله:

يا صاحبي تقصا نظريـكما تريا وجوه الارض كيف تصور

تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربـــى فكأنما هو مقمر[2]

وينقسم التشبيه أيضا من حيثُ تعدد طرفيه إلى:

أ- ملفوف: هو ما أتى فيه بالمشبهات ثم بالمشبهات بها، كقول امرئ القيس:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وَكْرِهَا العنّاب والحشف البالي

إذ شبّه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب، واليابس العتيق منها بالحشف البالي ووجه الشبه محذوف وهو الملاسة والتغضن.

---

1 يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة. ص:47

2 أمين أبو ليل: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. ص:165

ب- مفروق: هو أن يؤتى بمشبه ومشبه به، ثم آخر وآخر)، كقول المرقش الأكبر:

النشر مسك والوجوه دنـــا نير وأطراف الأكف عنم

والتشبيه أنْ تعدد طرفه الثاني (المشبه به) سمي: تشبيه الجمع، كقول البحتري:

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أبو برد أبو أقاح

وينقسم التشبيه باعتبار وجهه إلى:

أ- **تشبيه تمثيلي:** هو ما كان وجه الشبه منتزعا من متعدّد، نحو تشبيه الشمس بالمرآة في كف الأمثل، ومثاله التشبيه في بيت بشار بن برد :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقيد السكاكي هذا النوع بكونه غير حقيقي، فالشبه عنده متى كان وجهه وصفا غير حقيقي، وكان منتزعا من عدة أمور، خص باسم التمثيل، مثل تشبيه اليهود بمثل الحمار يحمل أسفارا، إذ إنهم لا يعملون ولا يريدون فهمَ ما أنزل عليهم من الله، كما الحمار لا يفهم الكتب التي يحملها على ظهره.

ب- تشبيه غير تمثيلي: هو بخلاف سابقه؛ أي وجه الشبه فيه منتزع من مفرد[1]

ج- تشبيه المجمل: هو ما لم يذكر فيه وجه الشبه، فمنه ظاهر يفهمه كل أخذ نحو: (زيد أسد)، ومنه خفي لا يدركه إلا الخاصة، كقول بعضهم: (هو كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها)؛ أي هم متناسبون في الشرف، كما إنها متناسبة الأجزاء في الصورة، فيمتنع تعيين بعضهما طرفا وبعضها وسطا، وأيضا من المجمل ما لم يذكر فيه وصف أحد الطرفين، ومن المجمل كذلك ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده، ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقول أبي تمام يمدح الحسن بن سهل:

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعـــاوده ظني فلم يخب

كالغيث إن جئته وافاك ريـــقه وإن ترحلت عنه لج في الطلب

د- تشبيه مفصل: هو ما ذكر وجهه، كقول الشاعر:

وثغره في صفاء وادمعي كالآلي

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح: (هو كالعسل في الحلاوة) فإن الجامع فيه لازمها، وهو ميل الطبع.

1 أمين أبو ليل: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. ص:166

فالقريب المبتذل: هو ما ينقل فيه من المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادئ الرأي، لكونه أمرا جمليا، فإن الجملة أسبق إلى النفس أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن، أما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل، أو مطلقا لتكرره على الحس، كتشبيه الشمس بالمرآة المجولة في الاستدارة والاستنارة لمعارضة التفصيل لكل من القرب والتكرار.

والبعيد الغريب: بخلاف القريب المبتذل لعدم الظهور أو لكثرة التفصيل كقول المعتز[1]:

والشمس كالمرآة في كف الأشل

ويندر حضور المشبه به، إما عند حضور المشبه لبعد المناسبة، وإما مطلقا لكونه وهميا أو مركبا خياليا أو عقليا، أو لقلة تكرره على الحس كقوله: (والشمس كالمرآة)

فالغرابة فيه من وجهين، والمراد بالتفصيل أن تنظر في أكثر من وصف، ويقع على وجوه أشهرها أن تأخذ بعضا وتدع بعضا كما في قول الشاعر:

حملت رد نينا كأن سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان .

والتشبيه البليغ: ما كان من هذا الضرب لغرابته ولأن نيل الشيء بعد طلبه ألذ، فقد ينصرف في القريب بما يجعله غريبا، كقول المتنبي:

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه فيه حياء

وقوله:

عزماته مثل النجوم توقيا لو لم يكن للتاقيات أفول

ويسمى هذا التشبيه: التشبيه **المشروط.**

وينقسم التشبيه باعتبار أداته إلى:

أ- تشبيه مؤكد: هو ما حذفت أداته، مثل: **(هي تمر مر السحاب)**، ومن المؤكد قول ابن خفاجة الأندلسي:

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على تحين الماء

ب- تشبيه مرسل: هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه.

1 أمين أبو ليل: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. ص:167

وينقسم التشبيه باعتبار الغرض إلى:

أ-**تشبيه مقبول:** هو الوافي بإفادته، كأن يكون أتم شيء في وجه الشبه، إذا قصد إلحاق الناقص بالكامل، أو أنْ يكون في بيان الإمكان مسلمَ الحكمِ ومعروفا عند المخاطب، إذا كان الغرض بيان الوجود.

ب- **تشبيه مردود:** هو بخلافه، فهو قاصر عن إفادة الغرض[1].

1 أمين أبو ليل: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. ص:168-169

• المبحث الثاني؛ تشبيهات زهير في الوصف:

أولا: صورة الطلل والديار:

تظل صورة الطلل والديار والمنازل في ذاكرة الشاعر الجاهلي مدخلا شعريا موحيا يستطيع أن ينفد منه الشاعر إلى حديث النفس وإلقاء ما تحمله تلك النفس من زخم من خلال تأمل الماضي وأحلامه الضائعة.

ومن المحتمل أن يكون الطلل رمزَ الزمن الذي يبتسم، رغم ما يشوبه من قسوة المعنى والانفلات بالايجابية الواضحة، كما يرى ذلك مصطفى ناصف[1].

فمن بين ركام هذه الأطلال تنبعث حياة جديدة وليس لذكر الرياح والريم ارتباط باختلاف الجو والمناخ فقط، ولكنه يمتد إلى تأثير هذا الاختلاف على حياة الناس والاختلاف على حياة الناس واختلاف المشاعر والأفعال المترتبة على اختلاف المناخ الطبيعي[2].

يقول زهير في وصف طلل قديم عافَ قد اندسّت معالمه فشبهه بكفي فتاة قد تعاود على معصميها رسم الوشوم[3]:

لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَةَ لا يَريمُ؟ عفا، وخلا لهُ عهدٌ، قديـــــمُ

يلوح كأنه كفا فتـــــاة ترجع في معاصمها الوشوم

يرسم زهير في هذا التشبيه صورة مركبة للطلل الذي كانت تعمره المحبوبة، ويشبه برسم الوشم الذي تردد وتحبر على معصم الفتاة، وترجيع الوشم على المعصم وهو أن يعيد عليه مرة بعد مرة، ويبدو أن هذا الترجيع يدل على أن تلك الآثار والمعالم، وهو ظاهرة بارزة لدى الشاعر.

وتوحي كلمة "ترجع" بكثرة تردد الشاعر على هذه الديار بسبب وجود المحبوبة بها، وقد تكرر هذا المعنى حين شبه الشاعر الطلل بالوشوم المرجعة على المعصم، وبين غرض القصيدة التي هي في مدح هرم بن سنان.

فيلاحظ أن القصائد التي جاء فيها هذا المعنى، كان غرضها الرئيس هو مدح هرم بن سنان، وذكر ما جاء في فضائله.

---

1 مصطفى ناصف: قراءة ثانية لشعرنا القديم، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط:2، 1981، ص:61

2 عبد القادر الرباعي: الصورة الفنية في شعر زهير. دار العلوم، القاهرة، ط:1، (دت)، ص:45

3 زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير بن أبي سلمى. تح: علي حسن فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1 1988م، ص:152

فالوشم رسم جميل ثابت، والترجيع عليه يزيد من ثباته وجماله، فربما كان من تلك الصورة ما يوحي بجمال العلاقة وثباتها بين زهير وهرم بن سنان.

ويسترعي نظر الباحث جمال المواءمة اللفظية التي جاءت من خلال المجانسة بين لفظتين "رام" و"تريم"، وكأن اسم المكان الذي نزله الشاعر قد أوحى له معنى الفعل ولفظه فاشتقه منه .

وقال يصف أطلال ديار محبوبته البالية، ويشبه معالمها بعد أن اندثرت بالرق المحيل أي بالصحيفة البالية[1]:

أمِنْ آلِ لَيلى عَرَفْتَ الطُّلُولا بذي حُرُضٍ ماثلاتٍ مُثُولا

بَلِينَ وتَحْسَبُ آيَـــــاتِهِنّ عن فرطِ حولينِ، رقًّا محيلا

يرسم زهير صورة ما بقي من معالم وأثار تلك الأطلال التي بليت مع الزمن، فيشبه ما بقي من تلك العلامات والآثار بالصحيفة البالية المتهرئة التي محى عليها حَوْلٌ من الزمن لِمَا ما بينهما من تلاقٍ في انطماس المعالم والأجسام وزوالها، بيانا لحال هذه الديار التي طمست وكادت أن تختفي فلا تكاد تعرف إلا بصعوبة بالغة يشبه حال ما يصعب على القارئ محتوى الصحيفة، يقول:

من جلد قد مضى عليها حَوْلٌ .. من الزمان وهي ملقاة قد بلينَ.

ولعل في إيهام الكتابة وعدم وضوحها نوعا ما من الطقوس الدينية التي يلجأ إليها الكهنة ورجال الدين في طمس ما يكتبون من الرقي والتعاويذ التي يريد الشاعر أن يكتنف هذا الطلال[2].

وزهير قيد التشبيه بمعنى حولين على الرق ولم يكتف بقوله: "بلين" في إظهار المعنى للصورة، وهو ما يضبط وقوع المشابهة تحقيقا، ويدل على تحري الدقة البالغة في نقل المشاهد والصور لم يشابهها.

وقال زهير صف منازل محبوبته سلمى وديارها، مشبّهاً ما بقي من تلك المنازل من آثار بالنقبة الحميرية[3]:

لسلمى بشرقي القنان منازل ورسم بصحراء اللبيين حائل

1 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:146

2 محمد علي ذياب: الصورة الفنية في شعر الشماخ. وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2003م، ص:184

3 يوسف خليف: دراسات في الشعر الجاهلي. ص:127

كأن عليها نقبة حميـــــرية يقطعها بين الجفون الصياقل[1]

إنَّ في هذين البيتين الشعريين صورةً تشبيهيةً مركبةً لديار المحبوبة "سلمى"، يشبه فيها الآثار الباقية بالنقبة التي قطعت ووضعت داخل الجفن غشاء للسيف، والنقبة الحمرية هي نوع من البرود أو اللباس مثل السراويل، تلبسه المرأة تحت ثوبها لا كمين له، منسوب إلى أهل حمير من اليمن، لما بين الصورتين، من بروز علامات وأشكال متنوعة حسنة المظهر تزينا كحال المشبه.

وتشبيه آثار الديار بالنقبة يوحي باختفاء الشاعر بتلك الديار خاصة ما علمنا أن الغرض من القصيدة هو مدح سنان بن الحارثة[2].

وقال يصف أم مبعد التي درست معالمها، ويشبه أثافي الكانون التي بها بالحمام:

غَشِيتُ دِياراً بالبَقيـــعِ فثَهْمَدِ دوارسَ، قد أقوينَ من أمِّ معبدِ

أربتْ بها الأرواحُ، كلَّ عشية فلم يبقَ إلاّ آلُ خيـــمٍ، منضدِ

وغَيرُ ثَلاثٍ كالحَمَـــامِ خَوَالِدٍ وهابٍ محيلٍ هـــــامدٍ متلّــبدِ

يحاول زهير في هذه الأبيات أنْ يرسم صورة مفصلة لآثار الديار التي درست بعد أن ذهب عنها أهل محبوبته "أم معبد"

ويذكر ما بقي فيها من الأشياء التي لم تندثر، وبقي فيها شيء من معالمها، كحال الخيم؛ وهو عود له شعبتان يعرض عليه عود آخر ثم يلقى عليه نبات الثمام والأثافي، وراح يشبه الأثافي؛ وهي حجارة القدر، وقد حال عليها حَوْلٌ من الزمن والرماد يكسيها بالحمام لِمَا بين الصورتين من ظهور أجسام صغيرة فيها سواد.

ويبدو أن الشاعر قد جاء بهذه الصورة، لكي يدفع الوحشة التي تخيم على المكان، ويبقى في نفسه شيء من الأُنْسِ، والشعور بالحياة[3].

1 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:214

2 المصدر نفسه. ص:262

3 شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. ص:160

ثانيا؛ تشبيهات الطريق والصحراء:

قال زهير يصف صحراء واسعة ليست لها معالم واضحة تميزها، ويشبه الفراخ التي فيها بجنى الحنظل:

وبيداء تيه تحرج العين وسطها مخفقة غبراء صرماء سملق
بها من فراخ الكدر زغب كأنها جنى حنظل في حصن متفلق
قطعت إذا ما الآل آض كأنه سيوف تنحى نسفة ثم تلتقي

يرسم زهير لوحة فنية متكاملة صوّر فيها الصحراء التي قطعها بتفاصيلها كلها ودقائقها من خلال تشبيه مركب، فبعد أنْ وصف هذه البيداء بأنها واسعة، تندهش العين لامتدادها وأنها صرماء لا ماء فيها ولا زرع، فشبه الزغب من القطا الموجود في ذلك المكان؛ وهي فراخه الصغار، بجني ثمر الحنظل؛ وهو أيضا صغار الثمر وقد وضعت في زنبيل وتكسرت، وصغار القطا أول من تخرج من بيدها لتكون خالية من الريش عادة فهي جرداء ناعمة الملمس، مما جعل الشاعر يجد في ثمر الحنظل تشبيها في البنية الحاصلة، فشبه بريق السراب الذي ظهر له؛ وهو يقطع هذه الصحراء بلمعان وبريق السيوف الذي يظهر تارة ويختفي تارة أخرى، والباحث أمام هذه اللوحة الطبيعية الرائعة، يلحظ مقدار ما بذل فيها الشاعر من جهد حتى أخرجها لنا في قالب شعري راق، حقق فيها الشاعر مقاييس الجودة البيانية كلها، فنقل لنا المشهد الحي بما فيه من تفاصيل وألوان، ويبدو أنّ هذا القدر من الصنعة في العمل الشعري، هي السمة التي جعلت النقاد يطلقون عليه وعلى من سار على نهجه من الشعراء في مدرسة الصنعة الشعرية[1]. وقال يصف طريقا على ناقته الضخمة ويشبهه بالمجرة:

على لاحب مثل المجرة خلته إذا ما علا نشزا من الأرض مهرق
منيرا هداه ليله كنهـــــاره جميـــــع إذا يعلو الحزونة أخرق

فيرسم زهير صورة مفردة للطريق التي عبرها بناقته الضخمة، ويشبه ذلك الطريق في وضوحه وسعته بالمجرة وهي مجموعة من النجوم والكواكب لها مسار واضح ثم أخذ

1 انظر: زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص"188.

الشاعر يفصل صفة هذا الطريق، ويشبه السير في وسط هذا الطريق "ليلا بالسير فيه نهارا" في وضوحه وبروز معالمه[1].

ثالثا؛ تشبيهات الناقة وتفريعاتها:

قال زهير يصف الناقة التي ارتحل عليها قاصدا هرم بن سنان:

فلمّا رأيتُ أنها لا تجيـــــبني نهضتُ إلى وجناءَ كالفحلِ جلعدِ
جُماليّةٍ لمْ يُبْقِ سَيري ورِحْلَتي على ظَهرِها مِنْ نَيّها غيرَ مَحْفِدِ
كهمكَ، إن تجهدْ تجدْها نجيحة صبـــوراً، وإنْ تسترخِ عنها تزيدِ
وتنضحُ ذفراها، بجونٍ، كأنّـــهُ عَصيـــمُ كُحَيلٍ في المراجلِ مُعقَدِ
كخنساءَ، سعفاءِ الملاطمِ، حرةٍ مســـــافرةٍ ، مزؤودةٍ ، أمِّ فرقدِ
غَـــدَتْ بِسلاحٍ مِثْلُهُ يُتّقَى بهِ وَيُؤمِنُ جأشَ الخــائفِ المُتَوَحِّدِ
وسامِعَتَينِ تَعرِفُ العِتْقَ فيـــهِمَ إلى جَذرِ مَدلـــوكِ الكُعوبِ مُحَدَّدِ
ونـــــاظرتينِ، تطحرانِ قذاهما كأنّهُما مَكْحُولَتـــــــانِ بإثْمِدِ
طَبَاها ضَحاءٌ أوْ خَلاءٌ فخالَفَتْ إلَيْهِ السّبـــــاعُ في كِناسٍ ومَرْقَدِ
أضَاعَتْ فلَمْ تُغْفَرْ لها خَلَواتُـــهَا فَلاقَتْ بَيـــــانا عندَ آخرِ مَعهَدِ
دمًا عندَ شلوٍ تحجلُ الطيرُ حولهُ وبضعَ لحـــــامٍ، في إهابٍ، مقددِ
فجـــالتْ على وحشيها، وكأنها مسربـــــــلةٌ في رازقيٍّ، معضدِ
وتَنفُضُ عَنها غَيبَ كُلّ خَميـــلَةٍ وتخشى رماةَ الغوثِ من كلِّ مرصدِ
ولم تدرِ وشكَ البينِ، حتّى رأتهمُ وقَدْ قَعَدُوا أنْفـــــــاقَها كُلَّ مَقعَدِ
تبدُّ الأَلَى يأتيـــــنها، من ورائها وَإنْ يَتَقَدّمْها السّـــــوابقُ تَصْطَدِ
فأنقذها، من غمرةِ الموتِ، أنها رأتْ أنـــــها إنْ تنظرِ النبلَ تقصدِ
نجاءٌ، مجدٌّ، ليسَ فيهِ وتيـــــرةٌ وتذبيبـــــها عنها، بأسحمَ، مذودِ
وجدتْ، فألقتْ بينـــــهنَّ، وبينها غبـــــــارا، كما فارتْ دواخنُ غرقدِ
بمُلْتَئِماتٍ كالخَذارِيفِ قُـــــوبِلَتْ إلى جَوْشَنٍ خاظي الطّريقَةِ مُسنَدِ
كأن دمـــــــاء الموسدات بنحرها أطلبةَ صـــــرفٍ في قضيمٍ مصردِ[2]

1 المصدر نفسه: ديوانه ص:184. وبهامشه: لاحب: طريق واضح . مهرق: صحيفة وهو فارسي معرب.

2 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:120-125

في هذه الصورة التشبيهية، يرسم زهير لوحة مفصلة يبين فيها صفات ناقته التي ارتحل عليها قاصدا بها هرم بن سنان، ويظهرها في صورة ضخمة، فشبهها بالبعير الفحل اظهارا لعظمها وضخامتها وقوتها، ثم انتقل ليؤكد هذه الصورة ويثبتها في الأذهان فشبه ناقته بالجمل في ذكورية الخلقة وشدتها وضخامتها، بيانا لقوة تحملها عناء السفر، وشبه حالها وما تتميز به من صفات الرفاهية إظهارا لسرعتها وعدم تكلفها المشقة والعناء في السير، ثم انتقل الشاعر يبين كد هذه الناقة، في سبيل الوصول إلى مبتغاها، فشبه الذفريي؛ وهي الحيدان الناتئة في قفا الناقة، بعصيم الكحيل؛ وهو آثار القير الأسود الذي يخرج من باطن الأرض[1]

ثم ينتقل إلى رسم صورة أخرى يبدو أنها أقدر على وصف الحالة التي كابدها؛ فهي تصور أدق التفاصيل التي مر بها، يستطيع بها أن ينفذ إلى التعبير عن كل ما دار في خرجاته، فشبه ناقته وهو مرتحل عليها ببقرة وحشية خنساء؛ أي في أنفها تأخر ولون خديها ضارب بين السواد و الحمرة، وهذه البقرة حرة، كريمة، عتية تسافر من أرض إلى أرض وهي مذعورة ليس لها ما تدافع به من سلاح غير قرنها التي يمكن أن يؤمن جأشها المتوقد وأذنيها الدالة على عراقة أصلها، وعينيها اللتين ترقب من خلالهما سلامة المكان وأمنه مما يثير الفزع لديها.

وشبه الشاعر حال هذه العين دجال العين المكحولة بالإثمد، إظهارا لقوة أبصار هذين العينين، ويحمل هذا التشبيه معنى كنائي عن حدة الإبصار، لأن الإثمد: كحل معروف يستخدم لتقوية البصر.

وهذه القرة نزلت في مكان يطيب لها فيه المآكل، وبينما هي منهمكة في رعي الماكن حتى ابتعدت شيئا فشيئا عن ولدها وغفلت عنه فافترسته السباع ولم تبق منه إلا بلده، وما إن ذكرت ابنها ورجعت إليه وجدت دماءه المغرجة عند آخر موضع عهدته فيه، فذهبت هذه البقرة وجاءت، وهي تسير بسرعة موجهة جنبها الأيمن الذي لا يركب منه.

وقد صور الشاعر حال هذه البقرة و بياض لونها بحال من يلبس قميصا أبيضا مخططا نسج من الكتان، ويبدو أن الغرض من التشبيه بروز لون هذه البقرة، وصعوبة اختبائها من الصائدين فأخذت تبحث عن مكان يسترها، تنظر حول الخمائل الملتفة عسى أن تختبئ تحتها وبينما هي كذلك، حتى هؤلاء الصيادين قد قعدوا لها كل مرصد و أخذوا في لحاقها

1 انظر: شرح الديوان. ص:162

بكلابهم من كل جانب وهي تجهد في طلب النجاة فجدت في الفرار عنهم، ولم تستطع الكلاب اللحاق بها، فصور الشاعر الغبار الحاصل من مقدار المسافة، والبعد التي تركته بينها وبينهم، وشبه بالدخان المنبعث من شجر الغرقد، وهو شجر ذو شوك، والغرض هو إظهار نشاط هذه البقرة، ثم أخذ الشاعر يؤكد على سرعة هذه البقرة وقوة احتمالها ويصور قوائمها ويشبهها بالخذروف وهو عود أو قصبة مشقوقة، يفرض في وسطه ثم يشد خيطا يلعب به الصبيان.[1]

وذلك إظهار للمبالغ في وصف البقرة بالسرعة، ثم انتقل الشاعر لمشهد تصويري آخر يختم به حكاية هذه البقرة وقصة معاناتها وانتصارها التي حققته بعد فقدانها ولدها، فشبه دماء الكلاب بالصباغ الأحمر في المجلد الممزق المثقوب وذلك إبرازا للمهالك التي مرت بها فهي صورة تحمل في طياتها رمزا للمعانة والتضحية.

وقال يصف بعيره ويشبه صوت صريفه بصوت طائر الأخطبان:

كأن صريف نابيه إذا ما أمرهما ترنم أخطبان

يرسم زهير في هذه الأبيات صورة تشبيهية مفردة لبعيره الذي ارتحل عليه، بعد أن بيت في أبيات سابقة وصفا لعظمته وضخامته ويصف صوت صريفه، فيشبهه بصوت طائر الأخطبان، والجامع بين الصورتين، صدور صوت عال منظم، إظهار العظم صوت هذا البعير الدال على عظم هيئته وكبر حجمه[2].

وقال يصف سرعة واتساع خطا ناقته في المسير ويشبهها بالنعامة:

هل تبلغني إلى الأخيار ناجية تخدي كوخد ظليم خاضب زعر

فزهير يفتتح قصيدته بأسلوب الاستفهام الذي يحمل معنى الترجي والترغيب في السير على وجه السرعة، إلى ممدوحه هرم بن سنان المري ويرسم تلك الرغبة في السير بأقصى سرعة ممكنة فوجد أفضل وسيلة لذلك تشبيه ناقته بذكر النحام وهو غاية النشاط يسير هذا الظليم في يوم غائم وهو في عجلة إلى أن سقط المطر فقطع الطريق عليه، فأوى إلى (حيل حضن) ليحتمي فيه حتى يصحو الجو، فكان المشبه مفردا والمشبه به صورة مركبة و المراد من ذلك بذل غاية السرعة في طلب الممدوح والوصول إليه مما يدل على كرمه وطيب أصله

1 ابن منظور: لسان العرب. دار صادر، بيروت، لبنان، ج:9، ص:62.

2 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:262. وبهامشه: (الأخطبان: اسم طائر سمي بذلك لخطبة في جناحيه و الخطبة هي الحضرة)

وقد تحمل هذه الصورة في طياتها دلالات رمزية، فكأن الجو الغائم المؤذن بنزول المطر. يرمز إلى نكبات الدهر وصروفه اللائحة في الأفق والذي يجد الشاعر في ممدوحه ملاذا آمنا يخفف عنه تلك الظروف فهو الجبل الذي يلجأ إليه إذا حزب الأمر[1].

وقال يصف ناقته وقد جدت في السير:

كأن بضاحي جلدها وقذها نضيح كحيل أعقدته المراجل

يصور زهير ناقته وهي تجد في السير، ويشبه حالها والعرق ينضح من قفاها ومن بين أذنها بسائل القطران المطبوخ الذي تطالب به الإبل في معاقدها، والجامع بين الصورتين هو البلل الحاصل في قفاها ورقبتها وذلك إظهارا للجهد والتعب الذي تبذله[2].

ثالثا؛ تشبيهات زهير في وصف الفرس:

اهتم زهير بذكر الفرس في أشعاره، وكذلك معظم الشعراء الجاهليين، فجاءت أوصافها وتشبيهاتها في شعره على المنوال نفسه الذي نسجه الجاهليون، وهي متعددة كما يقول أبو هلال العسكري[3]: "فشبهوها ... بالكوكب والبرق والحريق والغيث والسيل والفجار الماء الحوض والدلو يتقطع رشاؤها، ويد السابح وغيبان المرجل والقعقع والقطا والحمام والجراد وأنواع الوحش كالوعل والظبي والذئب والتفل ويشبه بالغذروف ولمعان الثوب وبالسهم والريح وبالحسي"

يقول زهير مادحا سنان بن أبي حارثة، ويصفه حين يغزو الأعداء، ويطيل الغياب متابعتهم، فلا يؤوب إلا بعد زمن، ويصف الخيل التي غزا عليها العدو وهي خيل بن خيالة من الأرسان، قد نفش شعرها فيقول[4]:

بشعث معطلة كالقداح غزون مخاضا وأدين حولا

فيرسم الشاعر صورة للفرس وقد تغير لونها ونفش شعرها وهي خالية من الأرسان وشبهها بالقداح، وفي شرح الأعلم بـ: "العتي" و"القداح"؛ هو السهم بلا ريش ولا نَصْل لِمَا بينهما من

---

1 المصدر نفسه. ص:232وبهامشه: (الناجية: الناقة الريعة. تحدي: تسرع وتوسع خطاها. الزعر: النشيط)

2 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:216 وبهامشه: (ضاحي جلدها: ظهره.المقذ: ما بين الأذنين من القفا. النضيح: رشاش العرق والماء)

3 أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي. مصر. (دط) (دت)، ص:80

4 ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب، مطبعة دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، ط:3، 2003م، ص:147

تعود كل منهما ممّا تكسبان بهما عادة، والخفة مما يثقل بهما إظهارا لمقدار التعب والكد التي بلغت هذه الخيل، ثم تابع زهير وصف هذه الأفراس في الكتائب، وهي تتبع فصول العدو للقضاء عليهم[1]

جوانح يخلجن خلج الدلا ء يركضن ميلا يترعن ميلا

فيصف زهير الفرس وهي تكر في العرب، وتطارد ما تبقى من فصولها المنهزمة، ويصور سرعتها في اللحاق بالأعداء، فيشبهها بجذب الدلو من البئر، وذلك إظهارا لسرعتها. وجاءت في رواية أخرى (يغلبن خلج الظباء) وهي أيضا تدل على معنى شدة العدو وسرعة الانقضاض على الأعداء، ويبدو أن جملة "يغلبن خلج" أرعى لسياق المعنى وأنسب "الدلاء" فقد ذكر ابن فارس أن الغاء واللام والجيم أصل واحد يدل على لي وفتل[2]، وقلة استقامة. ومن ذلك الخليج وهو ماء يميل ميلةً عن معظم الماء فيستقيم.

وقال زهير يصف فرسا حديثة السن، حسنة المظهر والملمس، ويشبه جلدها بالأديم قد أصابه المطر[3]:

قطعت بملبون كأن جلاتـــــــه نفت عن أديم ليلة الظل أحمرا

كشاة الكناس الأعفر انضرجت له كلاب رآها من بعيــد فأحضرا

فيصف زهير فرسه حديث السن، فهي لا تزال صغيرة تسقى اللبن، فأخذ الشاعر يرسم صورة حسية، تظهر طيب ملمسها، ولين جلدها، وحسن مظهر لونه، ويشبهه بالأديم؛ أي: الجلد الأحمر الذي مسه الطلاء؛ أي: المطر الخفيف، وقوله: (مسه) ولم يقل بلله وذلك ليبين لطافة ملمسه، ثم انتقل الشاعر ليصور سرعة هذا الفرس، فشبهها بثور وحشي أحمر اللون قد انقضت عليه الكلاب لتفترسه، وصورة الكلاب حين تنقض على الثور، أبلغ في وصف السرعة، واختيار الشاعر للون الأحمر يدل على بروزه ووضوحه لهذه الكلاب، فلا يمكنه الإختباء عنها، فهو يبذل غاية الإسراع، لكي لا تصل إليها هذه الكلاب.

1 زهير بن أبي سلمى: المصدر السابق. ص:151

2 ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ص:308

3 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:189

رابعا؛ تشبيهات زهير في وصف الإنسان:

أ- الرجل:

كان زهير شاعرا متحضرا، وقد تهيأ له أن ينشأ في كنف حكيم من حكماء العرب حاله "بشامة بن الخدير"، فلم يرث عنه الشعر والمال فحسب، بل ورث عنه الخلق الكريم أيضا والرأي الصائب، والحكمة والتعقل[1]، فلم يكن هجاء ولا شاعر مفاخرات، وما كانت أبياته القلائل التي قيلت في الهجاء إلا انتقاما للمظلومين، أو دفاعا عن حق من الحقوق، أو من أجل مراعاة حقوق الجار، كقصيدته التي هجا فيها آل حصن عندما نزل بأرضهم الغظفاني فنهبوا أمواله[2]

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم حصن أم نساء

"وكان زهير يدلك شذوذا على ذوق الجاهليين وأشعارهم التي تدور بفكرة الأخذ بالثأر[3] والترامي على الحرب ترامي الفراش على النار، وقال يصف أصوات قوم تعصبوا عصابات[4]

تداعت عصبة من ولد ثور كأسد من مناطقها الزئير

كأن عليهم بجنوب عسيـر غمـــام يستهل ويستطيل

جاء هذان البيتان عقب أبيات حملت صورا من صور التهديد والوعيد بالحرب للقوم الذين سلبوا الإيل جهارا، فهددهم زهير بالدفع بهم إلى مضايق الحرب، وأن يعمل بهم مثل ما عمل بالروساء في موقعه (اير)؛ وإير: موضع بالبادية كانت به وقعة، أو موضع في بلاد بني غطفان[5].

فشبه الشاعر أصوات القوم، وقد تداعوا وتعقبوا عصابات، بأصوات زئير الأسد في العلم والهيبة، وإلقاء الفزع في قلوب سامعيهم، وإبراز القوة والسطوة على الأعداء، ولقد اعتمد الشاعر في بروز صورة المشبه به على حاسة السمع التي طغت على بقية الحواس، واكتفى الشاعر بها في إظهار بأس القوم، ثم انتقل إلى أرض المعركة ليرسم مشهد الدماء وقد تصببت، فشبه الدماء وهي تسيل من الأعداء، بالسحاب المحمل بالماء، والبرق يستعمل بها

---

1 سعد اسماعيل شبلي: زهير بن أبي سلمى شاعر الحق والخير والجمال. مكتبة غريب. القاهرة. (دط) (دت). ص:46

2 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:65

3 شوقي ضيف: الشعر الجاهلي. دار المعارف، ط:19. ص:308

4 زهير بن أبي سلمى: المصدر السابق. ص:251

5 ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان. ج:1، ص:344

ويستطير، لما بينهما من الانصباب والكثرة، وذلك بيانا لشجاعة القوم، وقوة فتكهم بالأعداء.

وقال زهير يصف فتى هب في نجدة رجل يطلب العون ، ويشبهه بالسيف في قطع الأمور[1]:

فقلن له انقص بصعبك ساعة فهب فتى كالسيف غير مزلج

كان هذا البيت من قصيدة يهجو فيها زهير رجل من قرارة، وقد جاء البيت عقب أبيات صور فيها الشاعر الطريق الذي قطعه بالسيج اليماني، وجاء هذا البيت ليصور الفتى الذي هب في نجدة المصون له، حيث شبهه بالسيف، لما بينهما من المضاء والحدة والسرعة في قطع الأمور، وذلك إظهارا لسرعة قطع الفتى للأمور، دون تأخير أو رجوع إلى أحد، وجاءت جملة (غير مزلج) تأكيدا لهذا المعنى.

ب-تشبيهات المرأة:

يصور زهير المرأة في ديوانه بصور تشبيهية، توضح طبيعة علاقته مع المرأة، وتتباين وتتنوع تلك الصور فتشمل أنواعا ثلاثة هي الغزل الحسي والعفيف والتقليدي، على قلتها أو كثرتها، فقد ندرت عنده صور الغزل العفيف، والغزل الحسي، وشاع عنده الغزل التقليدي، كالتي تطالعنا في مطالع قصائده، وتعدد اسم المرأة عنده كـ: "أميمة وأم أوفى وفاطمة وليلى"

وكان لاسميْ "أسماء وسلمى" النصيب الأكبر من الذكر والتكرار، وصدق العاطفة الأمر الذي يدل على أن حبه إياهما كان أمرا حقيقيا ربما، ومن تلك الصور وصف تهيج ذكراه لمحبوبته "سلمى" وتشبيه اتساع عينيها بعيون الظبية[2]:

واذكر سلمى في الزمان الذي معنى كعيناء ترتاد الأسرة عوهج

فيصف زهير تهيج ذكراه لمحبوبته سلمى في الزمان المنصرم، فتتبعت في خياله أجمل الصور، فراح يشبهها بالظبية العيناء؛ وهي ذات العيون الواسعة[3]، وذات العنق الطويل والجامع بينهما جمال العيون والجيد، لتزيين المشبه وإظهار حسنه:

قال زهير يصف محبوبته "أسماء" يوم الرحيل ويشبهها بالبردية؛ وهو النبات الناعم الطري[4]:

---

1 زهير بن أبي سلمى: المصدر السابق. ص:237، وبهامشه: (المزاج: الذي يدفع عن الأمر لأن ليس له رأي)

2 زهير بن أبي سلمى: الديوان؛ بشرح ثعلب. مطبعة دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، ط:2، 2003م، ص:236

3 المصدر نفسه، ص:236

4 المصدر نفسه. ص:239

وكأنها يوم الرحيل وقد بدا منها البنان يزينه الحناء

بردية في الخيل يغدو أصلها ظل إذا تلعى النهار وماء

أو بيمنة الأدحي بان شعارها كنفا النعامة جوجو وعفاء

يرسم الشاعر لوحة بيانية يصور فيها محبوبته يوم الفراق والرحيل، وقد بدا منها بنانها المخصوب بالحناء ويشبهها بالردية، والجامع بين الصورتين، كما يظهر ليس احمرار اللون الناجم من اختصاب الحناء، بل رخص بنانها، وبين ونعومة ملمسها، ويعضد هذا الرأي صورة المشبه به الثانية، فالشاعر يرسم صورة أخرى تدل كما يبدو على ذات العرض، وهي صورة بيض النعام، التي تحنو عليها امها بريش كتفيها الناعمتين، إظهار لنعومة ملمسها.

وقال زهير في وصف ظعائن النساء، ويشبهها بصغار النحل تلعب بها الرياح[1]:

تبصر خليلي هل ترى من طعائن كما زال في الصبح الأنساء الحوامل

فيرسم الشاعر صورة حسية لتلك الظعائن التي تمشي بها محبوبته، ويشبهها بالنخل الصغار التي حركها الريح وزعزعها، فهي تتمايل يمنة ويسرى، لِمَا بينهما من الحركة والتمايل، ليبيّنَ ويظهرَ سرعةَ سير الظعينة، ويبدو أن الصورة تحمل في طياتها بعدا نفسيا تظهر مدى تعلق الشاعر بالظعينة وهي ترتحل عنه، وليس أجمل من تعلق العين بصغار النخل المهل بالرطب، فلم يشبهها بالسفن التي تعوم وسط أمواج بحر عميق مثلا، وتضر بها الأمواج والرياح، فتتأرجح يمنة ويسرة في مياه نهر دجلة كما فعل عبيد ابن الأبرص حين قال في أبيات مشبها لهذا المعنى[2]:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن يمانية قد تغتدي وتـــروح

كعوم السفيـــــن في غوارب لجة تكفنها في ماء دجلة ريح

فالجو النفسي مختلف بين الشاعرين، برغم أن المشبه واحد تقريبا، وهناك تطابق في الشطر الأول ربما يدل على تأثر اللاحق منهما بالسابق.

1 زهير بن أبي سلمى: الديوان. ص:313

2 عبيد ابن الأبرص. ديوان ابن الأبرص. تح: حسين نصار. مكتبة اليالي العلى، القاهرة، ط:1،(دت)، ج:30، ص:301

الخاتمة

• الخاتمة:

إن دراسة فن التشبيه في شعر شاعر ما وإظهار صنعته الفنية، كفيلة بكشف أسرار وخبايا العديد من جوانب ذلك الشاعر وشخصيته، فقد ظهر من خلال البحث كيف كان تأثر زهير ملموسا في الصور التشبيهية التي جاءت في وصف الناقة وما ينجم عن ذلك الوصف من تفرعات، وتبين كيف حاولَ زهير التجديدَ في العديد من تلك الصور التشبيهية وإنماءَها ثم تبين بعد ذلك الصور التشبيهية التي جاءت في وصف الرجل في سياق المدح حين يشبه الممدوح بالأسد.

وقد توصل بحثنا إلى نتائج عديدة يبرز أهمها في ما يأتي:

1- ذكر الناقة في تشبيهات زهير يعدّ مظهرا من مظاهر الشعر التي تعكس بيئةَ الشاعر وحالَه النفسية وموهبته الفنية، فهي وسيلة للوقوف على معالم تلك الصحراء الواسعة والموحشة ووصف أراضيها المقفرة، ونباتاتها اليابسة، فكان في وصفها وتشبيهاتها من خلال الرحلة مظهر حقيق من مظاهر البيئة الصحراوية التي عاشها الشاعر، وكان مظهر يمكن من خلاله قياس الجو النفسي الذي يعيشه الشاعر عن طريق ما يرمي فيها من أوصاف تعكس المزاج والحالة النفسية لديه.

2- تعدد المشبه به في التشبيه الواحد يدل على ثراء وعمق في المعنى، مما يحتاج إلى تدرج في البناء التصويري حتى يصل الشاعر إلى المعنى المراد، فهو دليل على خصوبة الخيال و العبقرية عند زهير.

3- أثبتت الدراسة صحة مقولة النقاد القدامى والمحدثين بأن زهير ومن سار على شاكلته ممن يعنون بتجويد شعره وتنقيحه من خلال تجويد صوره التشبيهية وتدقيقها وتحقيق المشابهة فيها وما كثرة القيود، واستخدام أسلوب الشرط في تشبيهه إلا واحد من أبين الأدلة على ذلك.

4- لقد استطاع زهير إكساب الصورة عنده مزيدا من النماء في حركة المعاني، ووضع قيود وحدود احترازية لها.

5- لقد استطاع زهير أيضا في تطوير تلك التشبيهات وتجديدها أو محاولة تلميع تلك الصور التي في التشبيهات.

6- تبين بأن زهير شاعر مجدد مستقل بذاتيته، يحاول أن يسلك طريقا مغايرا يبرز فيه تجربته الخاصة الناضجة في مناحي الحياة الواسعة.

7- تباينت وتنوعت الصور التشبيهية التي ترصد علاقة زهير بالمرأة فقد ندرت عنده صور الغزل العفيف، والغزل الحسي وشاع عنده الغزل التقليدي كالتي تطالعنا في مطالع قصائده.

8- لقد أظهر البحث ما يكشف عن طبيعة زهير وميله الفطري، إلى ما يمثل طبيعته من خلال التحليل، حيث كان زهير أقدر على سرد الأحوال الإنسانية والمعاناة التي كان يعانيها.

نحمد الله في آخر عملنا كما قد حمدناه في البدء، ونرجو أن يجد الطلبة نفعهم في مذكرتنا فتكون مرجعا يضاف إلى مراجعهم المعتمدة في ميدان البلاغة والشعر.

قائمة المصادر والمراجع

• قائمة المصادر والمراجع:

• مصدر المدونة:

- **زهير بن أبي سلمى:** ديوان زهير بن أبي سلمى. مراجعة وشرح: علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:3، 2003م

• المراجع:

1-**باطاهر** ابن عيسى: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات. دار الكتاب الجديد بيروت لبنان، ط1 2008م

2- **الجبوري** توفيق صالح: دراسات معاصرة في الشعر الجاهلي. كلية التربية، جامعة كركوك. 2014م

3-**الحموي** ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان. ج:1

4- **خليف** يوسف: دراسات في الشعر الجاهلي.

5- **ذياب** محمد علي: الصورة الفنية في شعر الشماخ. وزارة الثقافة، عمان، 2003م

6- **الرباعي** عبد القادر: الصورة الفنية في شعر زهير. دار العلوم، القاهرة، ط:1، (دت)

7- **شبلي** سعد اسماعيل: زهير بن أبي سلمى شاعر الحق والخير والجمال. مكتبة غريب. القاهرة. (دط) (دت).

8- **صبرة** عبدالحكيم أحمد: إعراب المعلقات السبعة. دار فضاءات. عمان.ط:1،2013م

9- **ضيف** شوقي: الشعر الجاهلي. دار المعارف، ط:19

10-أبو **العدوس** يوسف: التشبيه والاستعارة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م

11-**العسكري** أبو هلال: كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي. مصر. (دط) (دت)

12-ابن **فارس:** معجم مقاييس اللغة

13-**قناوي** عبد العظيم علي: الوصف في الشعر العربي, ط1، 1948م

14-أبو **ليل** أمين: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. دار البركة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2006م

15- **منصور** حمدي محمود: قراءة في الشعر الجاهلي. قسم اللغة العربية، كلية الاداب، ط1 2010م

16- ابن **منظور**: لسان العرب. دار صادر، بيروت، لبنان

17- **ناصف** مصطفى: قراءة ثانية لشعرنا القديم، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ط:2، 1981

- **دواوين:**

- ديوان ابن **الأبرص**.
- ديوان **الطائي** حاتم.
- ديوان **طرفة** بن عبد البكري.
- ديوان **العبدي** المثقب.
- ديوان **الغنوي** كعب بن سعد.
- ديوان ابن **هند** عمرو .

الملاحق

معلقة زهير بن أبي سلمى:

نظم الشاعر معلقته على البحر الطويل، وكان السبب في ذلك ما آلت إليه حرب داس والغبراء، وفي مديح الحارث بن عوف وهرم بن سنان، صانعي السلام، فقد بدأها بالغزل وصف الديار والأطلال الدارسة، ثم أخذ يمدح هرما بن سنان والحارث بن عوف، وأنهما تحملا ديات القتلى من الطرفين، ثم وصف ويلات الحرب وما تخلفه في كل من الطرفين.

فقد وصف المنية بالناقة التي تسير على غير هدى، ثم ختم معلقته بروائع ما يذكر من الحكمة الناتجة عن تجارب طويلة في الحياة[1].

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَـــــةٌ لَم تَكَلَّمِ بِحَومـــــــانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ[2]
وَدارٌ لَها بِالرَقمَتَـــــــينِ كَأَنَّها مَراجِعُ وَشمٍ في نَواشِرِ مِعصَمِ
بِها العَينُ وَالأَرآمُ يَمشينَ خِلفَةً وَأَطلاؤُها يَنهَضنَ مِن كُلِّ مَجثِمِ
وَقَفتُ بِها مِن بَعدِ عِشرينَ حِجَّةً فَلَأياً عَرَفتُ الدارَ بَعدَ التَوَهُّمِ
أَثافِيَّ سُفعاً في مُعَرَّسِ مِرجَلٍ وَنُؤياً كَجِذمِ الحَوضِ لَم يَتَثَلَّمِ[3]
فَلَمّا عَرَفــــتُ الدارَ قُلتُ لِرَبعِها أَلا عِم صَباحاً أَيُّها الرَبعُ وَاسلَمِ
تَبَصَّر خَليلي هَل تَرى مِن ظَعائِنٍ تَحَمَّلنَ بِالعَلياءِ مِن فَوقِ جُرثُمِ[4]
عَلَونَ بِأَنمـــــــاطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ وَرادٍ حَواشيها مُشـــــاكِهَةُ الدَمِ
وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ
بَكَرنَ بُكوراً وَاستَحَـــــرنَ بِسُحرَةٍ فَهُنَّ لِوادي الرَسِّ كَاليَدِ لِلفَمِ
وَفِيْهِنَّ مَلْهَىً لِلَّطِيـــــفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ
كَأَنَّ فُتاتَ العِهـــنِ في كُلِّ مَنزِلٍ نَزَلنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لَم يُحَطَّمِ
فَلَمّا وَرَدنَ المـــــاءَ زُرقاً جِمامُهُ وَضَعنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ[5]

1 عبد الحكيم أحمد صبرة, اعراب المعلقات السبعة, ص170.

2 أم أوفى: اسم محبوبة الشاعر زهير . دمنة: آثار سكان الديار.

3 أثافِيَّ: الحجارة التي تحيط بالمطبخ الذي يوقد للطبخ .

4 خليلي : يا صاحبي, ظغائن: النساء في الهوادج على ظهر الإبل .

5 وردن: شربن الماء, زرقا بمعنى صاف شديد الصفاء

ظَهَرنَ مِنَ الســوبانِ ثُمَّ جَزَعنَهُ عَلى كُلِّ قَينِيٍّ قَشيبٍ مُفَأَّمِ
فَأَقسَمتُ بِالبَيتِ الَّذي طافَ حَولَهُ رِجـــالٌ بَنَوهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرهُمِ
يَميناً لَنِعمَ السَيِّـــــتدانِ وُجِدتُما عَلى كُلِّ حالٍ مِن سَحيـلٍ وَمُبرَمِ[1]
تَدارَكتُما عَبساً وَذُبيـــانَ بَعدَما تَفانوا وَدَقّوا بَينَهُم عِطـرَ مَنشِمِ
وَقَد قُلتُما إِن نُدرِكِ السِلمَ واسِعاً بِمالٍ وَمَعروفٍ مِنَ الأَمـرِ نَسلَمِ
فَأَصبَحتُما مِنها عَلى خَيرِ مَوطِنٍ بَعيدَينِ فيها مِن عُقـوقٍ وَمَأثَمِ
عَظيمَيْنِ في عُلْيَا مَعَدٍّ هُديْـتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنْ المَجْدِ يُعْظَمِ
تُعَفّى الكُلومُ بِالمِئينَ فَأَصبَـحَت يُنَجِّمُها مَن لَيسَ فيـــها بِمُجرِمِ
يُنَجِّمُها قَومٌ لِقَـــــــومٍ غَرامَةً وَلَم يُهَريقوا بَينَــهُم مِلءَ مِحجَمِ
فَأَصبَحَ يَجري فيـــهُمُ مِن تِلادِكُم مَغانِمُ شَتّى مِن إِفـــالِ المُزَنَّمِ
أَلا أَبْلِغِ الأَحلافَ عَنّي رِســـالَةً وَذُبيـــانَ هَل أَقسَمتُمُ كُلَّ مُقسَمِ
فَلا تَكتُمُنَّ اللَهَ ما في نُفـــوسِكُم لِيَخفى وَمَهما يُكتَـــمِ اللَهُ يَعلَمِ
يُؤَخَّر فَيوضَع في كِتابٍ فَيُدَّخَر لِيَومِ الحِسابِ أَو يُعَجَّل فَيُنقَمِ
وَما الحَربُ إِلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ
مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميـــمَةً وَتَضرَ إِذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ
فَتَعرُكُمُ عَرْكَ الرَحى بِثِفـــالِها وَتَلقَح كِشافاً ثُمَّ تَحمِل فَتُتئِمِ
فَتُنتَج لَكُم غِلمانَ أَشـــأَمَ كُلُّهُم كَأَحمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرضِع فَتَفطِمِ
فَتُغلِل لَكُم ما لا تُغِلُّ لِأَهلِـــها قُرىً بِالعِراقِ مِن قَفيزٍ وَدِرهَمِ
لَعَمري لَنِعمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيـــهِمُ بِما لا يُواتيهِم حُصَينُ بنُ ضَمضَمِ[2]
وَكانَ طَوى كَشحاً عَلى مُستَكِنَّةٍ فَلا هُوَ أَبداها وَلَم يَتَقَـــدَّمِ
وَقالَ سَأَقضي حاجَتي ثُمَّ أَتَّقي عَدُوّي بِأَلفٍ مِن وَرائي مُلجَمِ
فَشَدَّ وَلَم تَفزَع بُيوتٌ كَثـيـــرَةٌ لَدى حَيثُ أَلقَت رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ
لَدى أَسَدٍ شاكي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظفـــــــارُهُ لَم تُقَلَّمِ

1 يمين : القسم, وهو بمعنى أقسم, سحيل: الخيط غير المفتول

2 الحي: القبيلة, والمقصود به قبيلة عبس, يواتيهم: يوافقهم

جَريءٍ مَتى يُظلَم يُعاقب بِظُلمِه سَريعاً وَإِلّا يُبــــدَ بِالظُلمِ يَظلِمِ
رَعَوا ما رَعَوا مِن ظِمئِهِم ثُمَّ أَوردوا غِماراً تَسيلُ بِالرِماحِ وَبِالدَمِ
فَقَضَّوا مَنايا بَينَهُم ثُمَّ أَصدَروا إِلى كَلَأٍ مُستَوبِلٍ مُتَوخَّمِ
لَعَمرُكَ ما جَرَّت عَلَيهِم رِماحُهُم دَمَ ابنِ نَهيكٍ أَو قَتيلِ المُثَلَّمِ
وَلا شَارَكَتْ في القَومِ في دَمِ نَوفَلٍ وَلا وَهَبٍ مِنهُم وَلا ابنِ المُحَزَّمِ[1]
فَكُلّاً أَراهُم أَصبَحوا يَعقِلونَهُم صَحيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بِمَخرَمِ
لِحَيٍّ حِلالٍ يَعصِمُ الناسَ أَمرُهُم إِذا طَلَعَت إِحدى اللَيالي بِمُعظَمِ
كِرامٍ فَلا ذو الوِترِ يُدرِكُ وِترَهُ لَدَيهِم وَلا الجاني عَلَيهِم بِمُسلَمِ
سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ وَلكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ
رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ
وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ
وَمَن لا يُصانِع في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّس بِأَنيابٍ وَيوطَأ بِمَنسِمِ[2]
وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
وَمَن يوفِ لا يُذمَم وَمَن يُفضِ قَلبُهُ إِلى مُطمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمجَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ[3]
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمْ النَّاسَ يُظْلَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ وَمَنْ لَم يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَم يُكَرَّمِ[4]
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
وَكَاءٍ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَو نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

1 نوفل: وهب. ابن المحزَم: أسماء أشخاص قتلوا في حرب داعس والغبراء.

2 يُصانِع: يداري الناس ويترفق بهم, يُضَرَّس : يعض ومعناه في البيت يقهر. يوطَأ: وطئ الشيء طاه بمعنى يداس عليه.

3 المعنى: من أحسن الى من لم يكن أهلا للاحسان دمه الذي أحسن اليه.

4 يغترب: رحل وسافر وابتعد عن قومه وأهله.

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُ فَلَمْ يَبْقَ إِلا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ[1]

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُداً فَعُدْتُمُ وَمَنْ أَكْثَرَ التّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ

1 سفاه: الحماقة والجهل. حلم: الصلاح والوقار

الفهرس

• فهرس الموضوعات:

التبويب	الموضوع	الصفحة
– –	**دعاء. شكر وتقدير. وإهداء**	– –
مقدمة	• **مقدمة.**	**أ–ج**
مدخل	• **التعريف بزهير بن أبي سُلمى**	**3-1**
الفصل الأول	• **الشعر في العصر الجاهلي؛ أقسامه وأغراضه ومعلقاته**	**11-4**
المبحث الأول	– المعلقات في العصر الجاهلي	5
المبحث الثاني	– أقسام الشعر الجاهلي وأغراضه	8
الفصل الثاني	• **بلاغة التشبيه في معلقة زهير بن أبي سلمى**	**29-12**
المبحث الأول	– مفهوم التشبيه وأقسامه	13
المبحث الثاني	– تشبيهات زهير في الوصف	18
الخاتمة	• **خاتمة البحث.**	**32-30**
المراجع	• **قائمة المصادر والمراجع.**	**35-33**
الملاحق	• **مدونة معلقة زهير بن أبي سلمى**	**40-36**
الفهرس	• **فهرس الموضوعات.**	**42-41**